@ 27 @ بثلثمائة دينار فأخذ صرة وربط فيها مائة دينار وأنفذها إلى البحتري وكتب إليه معها رقعة فيها هذه الأبيات .

(لو يكون الحباء حسب الذي أنت % لدينا به محل وأهل) .

(لحبيت اللجين والدر واليا % قوت حثوا وكان ذاك يقل) .

(والأديب الأريب يسمح بالعذر % إذا قصر الصديق المقل) .

فلما وصلت الرقعة إلى البحتري رد الدنانير وكتب إليه .

(بأبي أنت وا للبر أهل % والمساعي بعد وسعيك قبل) .

(والنوال القليل يكثر إن شاء % مرجيك والكثير يقل) .

(غير أني رددت برك إذ كان % ربا منك والربا لا يحل) .

(وإذا ما جزيت شعرا بشعر % قضي الحق والدنانير فضل) .

فلما عادت الدنانير إليه حل الصرة وضم إليها خمسين دينارا أخرى وحلف أنه لا يردها عليه وسيرها فلما وصلت إلى البحتري أنشأ يقول .

(شكرتك إن الشكر للعبد نعمة % ومن يشكر المعروف فا زائده) .

(لكل زمان واحد يقتدى به % وهذا زمان أنت لا شك واحده) .

وكان البحتري كثيرا ما ينشد لشاعر أنسي اسمه ويعجبه قوله .

(حمام الأراك ألا فاخبرينا % لمن تندبين ومن تعولينا) .

(فقد شقت بالنوح منا القلوب % وأبكيت بالندب منا العيونا) .

(تعالي نقم مأتما للهموم % ونعول إخواننا الظاعنينا) .

(ونسعدكن وتسعدننا % فإن الحزين يواسي الحزينا) .

ثم إني وجدت هذه الأبيات لنبهان الفقعسي من العرب .

وكان البحتري قد اجتاز بالموصل وقيل برأس عين ومرض بها مرضا